

14 Temmuz 2017

رأسه فنام، ثم استيقظ يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله، قال: ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة، فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين. فركبت البحر زمان معاوية، فصرعت عن ذاتها حين خرجت من البحر فهلكت»^(٣).

أما موقع هذه الدار فلا يعرف على وجه الدقة، وقد محي أثرها، وطمست معالمها.

الهوامش:

- ١ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد القادر شيبه الحمد، ج ١١ (الرياض: مكتبة البيكان، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ٧٣؛ السمهودي، علي بن عبد الله، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، ج ٢ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٢٥٥، ٢٥٦؛ العياشي، إبراهيم بن علي، المدينة بين الماضي والحاضر، ط ٢ (المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ١٠٤.
- ٢ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصاية في تمييز الصحابة، ج ٤ (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ٤٢٣، ٤٢٤؛ السمهودي، ج ٣، ٢٥٥، ٢٥٦.
- ٣ البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: قاسم الرفاعي، كتاب الجنائز، حديث رقم ١٢١٦، ج ٢ (بيروت: دار القلم، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٤١٠.

علي الشرفي

أُم حَرَدَان، بئر

من آبار مكة المكرمة، بئر جاهلية، كانت عند زدم بني جمح. ذكر أنه لا يعرف من حفرها، غير أنها صارت لبني جمح. ويقال: هي لعبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي^(١). وهذه البئر دخلت ضمن توسعة المسجد الحرام من الجانب الغربي، الذي كان يمثل منازل بني جمح^(٢).

الهوامش:

- ١ الأزرقي، محمد بن عبد الله، أخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي ملحس، ط ٨، ج ٢ (مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ٢١٩؛ الفاكهي، محمد بن إسحاق، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن دهميش، ط ٢، ج ٤ (مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ١٠٣.
- ٢ الفاكهي، ج ٤، حاشية ١.

عماد طاهر

أُم حَسَّان، دار

كانت هذه الدار تقع في الجنوب الغربي من المسجد

مكانه^(٣). وذكر السمهودي أنه لما حفر عقيل بن أبي طالب في داره بئراً، وقع على حجر متفوش فيه: «قبر أم حبيبة بنت صخر ابن حرب» فدفن عقيل البئر، وبنى عليه بيتاً^(٤). والمعروف أن هذه الدار كانت قريبة من موضع قبور أمهات المؤمنين.

الهوامش:

- ١ ابن سعد، محمد بن سعد، كتاب الطبقات الكبرى، ج ٨ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٩٧، ٩٨، ٩٩.
- ٢ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، ج ٤ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ١٨٤٥.
- ٣ ابن عبد البر، ج ٤، ١٨٤٦.
- ٤ السمهودي، علي بن عبد الله، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، ج ٣ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٢٩٥.

صلاح حمودي

أُم حَجْر، بئر

من آبار مكة المكرمة، ذكرها الفاسي ضمن الآبار الواقعة بأجياد دون أن يحدد الصغير أم الكبير، وقال: «ومنها بئر عند بيوت الداجوة يقال لها: أم حجر»^(١).

الهوامش:

- ١ الفاسي، محمد بن أحمد، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق: عبد السلام تدمري، ج ١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٥٤٥.

عماد طاهر

أُم حَرَام، دار

كانت هذه الدار تقع جنوب المسجد النبوي الشريف، بقاء شرقي بستان الشربتلي^(١).

كان الرسول ﷺ إذا ذهب إلى قباء، يأتي إلى دار أم حرام بنت حرام، التي كانت زوجة عبادة بن الصامت، رضي الله عنهما، وأخت أم سليم بنت ملحان، والدة أنس بن مالك، رضي الله عنهما؛ فكانت تطعمه، وينام في دارها^(٢).

جاء في (الصحيح) من حديث أنس بن مالك ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان؛ فتطعمه، وكانت تحت عبادة بن الصامت. فدخل يوماً فأطعمته، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله، فقال: ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة، أو قال: مثل الملوك على الأسرة، شك إسحاق، قلت: ادع الله أن يجعلني منهم؛ فدعا، ثم وضع

كِتَابُ غَوَامِضِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْتَمَةِ

الواقعة في متون الأحاديث المسندة

تأليف

الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال

(ت ٥٧٨ هـ)

تحقيق
دكتور

عزالدين علي
محمد كمال الدين عز الدين

Türkiye Diyanet Vakfı
İslam Ansiklopedisi
Kütüphanesi

ayıt No : 8852-1

asnif No. : 297-3
BRŞ-6

المجلد الأول

٧ - ١

عالم الكتب



Ummu Haram

302-303

بيروت - المزرعة، بكاية الإيخان - الطابق الأول - ص ٨٧٢٣
تلفون: ٢٠١١٦٦ - ٢١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - بركيا: نابليكي - للكن: ٢٣٢٩٠



(٨٧) خبر آخر

أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ وفاخنة بنت قرظة

قرىء على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال: أنبا أبو القاسم خلف بن يحيى قال: أنبا عبد الله بن يوسف، عن محمد بن وضاح قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أنس قال: أتكا رسول الله - ﷺ - عند بنت ملحان، قال: فأغفى، فاستيقظ وهو يتسهم، قالت: قلت: يارسول الله، مم ضجكت؟ قال: من أناس من أممي يغزون هذا البحر الأخضر، مثلهم كمثل الملوكة على الأسرة، قال: قالت: يارسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم! قال: اللهم اجعلها منهم. قال: فنكحت عبادة ابن الصامت، فركبت البحر مع بنت قرظة، فلما قفلت وقصت بها ذاتها فقتلتها فدفتن ثم.

ابنة ملحان هذه هي: أم حرام بنت ملحان الأنصارية. وابنة قرظة

أطراف الخبر في مواطن من صحيح البخاري فهو في (الجهاد) ص ٤/١٩ - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء - وص ٤/٢١ - فضل من يصرع في سبيل الله... - وص ٤/٣٩ - غزو المرأة في البحر - وص ٤/٤٤ - ركوب البحر - كما أنه في (الإستئذان) ص ٨/٧٨ - من زار قوما فقال عندهم - وفي (التعبير) ص ٩/٤٣ - الرؤيا بالنهار. وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٠٨ - باب (الترغيب في الجهاد).

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣/٥٧.

وفي سنن أبي داود ص ٢/٦ - (باب فضل الغزو في البحر).

وفي سنن الترمذي ص ٤/١٧٨ - (باب ما جاء في غزو البحر) برقم ١٦٤٥.

وفي سنن النسائي ص ٦/٣٤ - (فضل الجهاد في البحر).

قال السيوطي في التنوير: أم حرام بنت ملحان هي خالة أنس بن مالك أخت أمه أم =

هذه هي: فاختة بنت قرظة، امرأة معاوية بن أبي سفيان. كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النعمري قال: اثنا خلف بن سعيد قال: أنا أبو محمد الباجي، عن عبد الله بن يوسف، عن بقي، عن خليفة بن خياط، عن ابن الكلبي قال: وفي سنة ثمان وعشرين غزا معاوية البحر ومعه امرأته فاختة بنت قرظة من بني عبد مناف، ومعه عبادة بن الصامت، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية، فأتى قبرص فتوفيت أم حرام فقبرها هناك.

قال أبو عمر النعمري: لم يختلف أهل السير - فيما علمت - أن غزاة معاوية هذه المذكورة في حديث هذا الباب - إذ غزت معه أم حرام - كانت في خلافة عثمان لا في خلافة معاوية. قال الزبير بن بكار: ركب معاوية البحر غازيا في خلافة عثمان بن عفان إلى قبرص ومعه أم حرام بنت ملحان: زوجة عبادة بن الصامت، فركبت بغلتها حين خرجت من السفينة، فصرعت عن ذاتها فماتت!

سليم، وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم: اتفق العلماء على أنها كانت محرما له - ﷺ - وقد وفق بين رواية: «وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله...» ورواية «فتزوجها عبادة بن الصامت» بحمل الرواية الأولى على موافقة الرواية الثانية، ويكون النبي - ﷺ - قد أخبر عما صار حالاً لها من بعد.

أما أبو داود فقد سميت عنده في رواية عطاء بن يسار «عن أخت أم سليم الرميضاء» من طريق يحيى بن معين، ثم قال: «قال أبو داود: الرميضاء أخت أم سليم من الرضاغة» وهذه التسمية فيها مقال على ما ترى في الاستيعاب والإصابة.

ترجم لها ابن عبد البر ص ٤/١٩٣١ - في الاستيعاب فقال: «أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار: زوج عبادة بن الصامت، وأخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك، لا أقف لها على اسم صحيح».

وترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٨/١٨٩ - قال: ويقال: إنها الرميضاء بالراء أو بالغين المعجمة - كذا أخرجه أبو نعيم - ولا يصح، بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم، ثبت ذلك في حديثين لأنس وجابر عند النسائي...».

أما فاختة بنت قرظة، فقد تناولتها ترجمة أم حرام السابقة عند ابن حجر قال: «قلت: وفي موطأ ابن وهب، عن ابن لهيعة - أن امرأة معاوية التي غزت معه تلك الغزوة هي كنود بنت قرظة، فلعل فاختة كانت تلقب كنود أو هي أختها، تزوج معاوية واحدة بعد أخرى، وجزم بذلك بعض أهل الأخبار».

* خالد (Ab. Navevi) Tayze (dava) in kenderi. Arcadi Kuburati Halu Sultan Corban Tayze in de bon, yelinde kolar belaman. * Xale pevor defudididari yev. Tayze in de bon, yelinde kolar belaman.

Elmü Harâm
 كتاب (739)
 غوامض الأسماء المبهمة

الواقعة في متون الأحاديث المسندة

تأليف
 الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
 (ت ٥٧٨ هـ)

تحقيق
 دكتور
 عز الدين علي السيد
 محرم كمال الدين عز الدين

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Kütüphanesi	
Kayıt No :	8852-2
Tasnif No. :	297-3 BŞ.6

المجلد الثاني
 ١٣ - ٨
 والفهارس لعامة

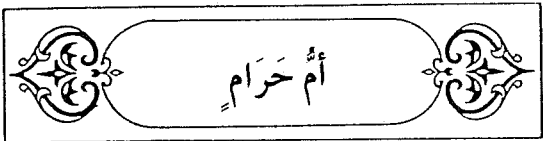
عالم الكتب



سيرت - المزرعة، بكاتبة الإيكان - الطابق الأول - مرتب ٨٧٢٣
 ستلفون: ٢٠٦٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - بريقي: نابليكي - لكش: ٢٣٢٩٠



(٢٦٣) خبر آخر



أنا أبو بحر الأسدي، أنا أبو عمر العمري، أنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا ابن وضاح، عن يحيى عن مالك عن محمد بن زيد ابن قنفذ عن أمه: أنها سألت أم سلمة زوج النبي - ﷺ - ماذا تصلي في من الثياب؟ فقالت: تصلي في الخمار والدرع السابغ إذا غيب ظهور قدميها.

المرأة السائلة في الحديث هي: أم حرام.

كما أنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال: أنا ابن مروان، أنا ابن رشيقي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن مطيع، ثنا إسماعيل بن جعفر/ عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أمه أم حرام: أنها سألت أم سلمة زوج النبي - ﷺ - هل تصلي المرأة في درع وخمار؟ فقالت: نعم إذا كان الدرع سابغاً يغطي رءوس القدمين.

رواية الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١: ١٢٢ - باب (الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار).

قال السيوطي: «عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه» اسمها: أم حرام - ذكره المزي. وفي الخلاصة للخزرجي ص ٤٢٨ - قيل: اسم أمه أمينة وكنيتها أم حرام. ومثله في الكاشف للذهبي ص ٤٨٧: ٣.

وقال البغوي في شرح السنة (باب في كم تصلي المرأة من الثياب) ص ٤٣٥: ٢ - «وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه أم حرام عن أم سلمة أنها سألت رسول الله - ﷺ - وهي رواية لأبي داود.

وفي نيل الأوطار (باب أن المرأة الحرة كلها عورة إلا وجهها وكنيتها) قال في ص ٢: ٧٧ «قال أبو داود: روى هذا الحديث مالك بن أنس، ويكر بن مضر، وحفص بن غياث، وإسماعيل ابن جعفر، وابن أبي ذئب، وابن إسحاق: عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة لم يذكر وأجد منهم النبي - ﷺ - قصروا به عن أم سلمة» لم يترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب.

عامر الأنصاري، فقال أناس: يارسول الله، إن قطبة بن عامر رجل فاجر! قال: «وما ذاك؟» قالوا: خرج من الباب فقال له رسول الله - ﷺ -: «ما أخرجك؟» قال: رأيتك خرجت فخرجت! فقال النبي ﷺ -: «إني أحمس» فقال قطبة: ديني دينك! فأنزل الله تعالى: «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها».

وفيه أيضاً تسمية الرجل قطبة بن عامر الأنصاري، ثم حديث عبد بن حميد عن قيس بن حبر النهشلي وفيه تسمية الرجل رفاعه بن تابوت - ولم يكن من الحمس. وفي ص ٤٣ من المستفاد موجز قول ابن بشكوال دون زيادة. وفي هدي الساري لم يذكر ابن حجر إلا رفاعه بن التابوت، قال: كما في ترجمته في الصحابة، وكذا عند البغوي وغيره من المفسرين» ٢٧٥: هدي الساري.

Excerpta Cypria (Kıbrıs Alıntıları)

Materials for a History of Cyprus. Translated and Transcribed by :
Kıbrıs Tarihi İçin Materyaller. Özgün Çeviri ve Yazım:

Claude Delaval Cobham

ve

**Supplementary Excerpts on Cyprus
(Kıbrıs konusunda ilave alıntılar)**

Or further materials for a History of Cyprus. Translated and Transcribed
by :
Veya Kıbrıs Tarihi İçin İlave Materyaller. Özgün Çeviri ve Yazım:

Theophilus A. H. Mogabgab

**MİLAT ÖNCESİNDEN GÜNÜMÜZE
KIBRIS TARİHİ ÜZERİNE BELGELER
(Cilt 3)**

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	175718
Tas. No:	956.4 M/L.Ö

Prof. Dr. ATA ATUN

21 Ocak 2007
Mağusa

SAMTAY VAKFI YAYINLARI : 19

Baffo veya Paphos [Baf] :

Sarı ipek ve pamuk üretilmektedir.

Afdimo [Evdim] :

Tütün, ipek ve pamuk üretilmektedir.

Cuelia [Baf Kuklası] :

Kaliteli pamuk, buğday ve gebreotu üretilmektedir.

Kılan [Ceylan, Limasol] :

Şarap ile kalbur ve yaygın bir şekilde kullanılan mendiller için kalitesiz ipek üretilmektedir.

Limasol [Leymosun] :

Tuz, şarap, konyak ve harup (bir tür keçi boynuzu) üretilmektedir.

Larnaca veya Larnica [Lárnaka] :

Tuz, buğday, arpa, gebreotu ve bir miktar hurma üretilmektedir.

Famagusta ve Carpas [Mağusa ve Karpaz] :

İpek, bahçe ürünleri, köylülerin evlerinin inşasında kullanılan ve ihraç da edilen sert kereste üretilmektedir.

Messarea [Mesarya] Adanın en büyük ovası :

Pamuk, buğday, arpa, gebreotu ve bir miktar hurma üretilmektedir.

Orini [Palehor, Lefkoşa] :

Şarap (Kumandarga), bahçe ürünleri ve iyi kalite jambon üretilmektedir.

Marathos [Ulukışla] :

Kaliteli pamuk, şarap ve meyve üretilmektedir.

HALA SULTAN (UMM HARAM)

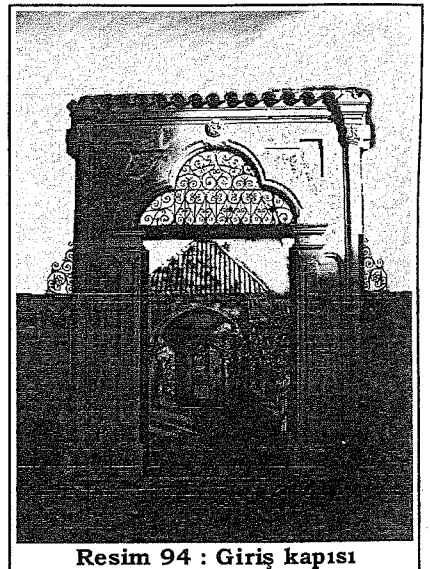
**Kraliyet Asya Topluluğu Dergisi'nin
Ocak 1897 Tarihli Sayısındaki Yazı**

(Manuscript in Journal of the Royal Asiatic Society, January, 1897)

Olay M.S. 649, Yazım M.S. 1800

(Excerpta Cypria, sayfa : 374)

Ben [C. D. Cobham] burada bir Türkçe yazının çevirisini tekrar basmaktayım. Bu yazı, Larnaka yakınlarında Müslü-manların kutsal yerlerinden biri olan ve Halat ı Sultan Tekke olarak bilinen yer hakkında, 1800 yıllarında yazılmış bir rivayeti içermektedir. Kutsal yerin içinde, eski zamanın büyük taş anıtının altında Hz. Muhammed'in akrabalarından biri olan Umm Haram Bint Milhan adlı bayanın çok saygı gösterilen be-deni yatmaktadır. M.S 649 yılının ilkbahar mevsiminde, kocası olan Ubada ibn aş Şamit ile birlikte Kıbrıs'ı fethetmek amacıyla olan Muaviye'nin maiyetinde Suriye'den ayrıldı. Şimdi kabrinin olduğu yerde bindiği katırdan düşerek öldü ve düştüğü yere gömüldü. Hayat hikâyesine ait bilgiler ve diğer detaylar için okuyucu 'Journal of the Royal Asiatic Society' Kraliyet Asya Topluluğu Dergisi'nin Ocak 1897 tarihli sayısındaki orijinal [belge] yazıya bakabilir.



Resim 94 : Giriş kapısı

Bismillahirrahmanirrahim.
Merhametli, Bağışlayıcı Allah adına

The
Authenticated Miracles
of
MOHAMMAD

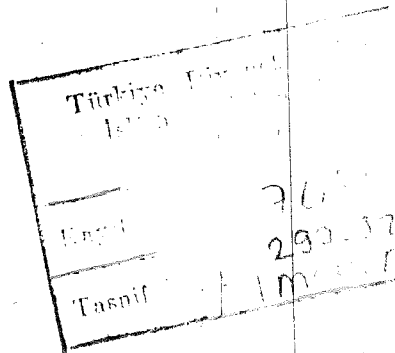
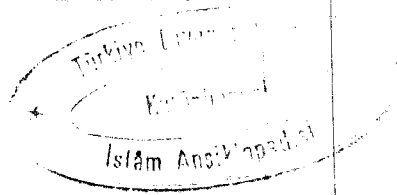
Ummü Haram

279

MAULVI MOHAMMAD INAYAT AHMAD



AWARD PUBLISHING HOUSE
2, ANSARI ROAD, DARYAGANJ,
NEW DELHI - 110002. (INDIA)



Osman. 4th, A great rebellious warfare which should possess all the Arab clans. This refers to the rising to kill Osman, which caused horrible strifes and slaughter among the Muslims, and hardly anybody escaped this catastrophe. 5th, The conclusion of a treaty between the Muslims and Nasaras, and then its violation by the latter and their invasion upon the former who 80 companies, so this should come to pass near the judgement day when Imam Mehdi should vanquish the Nasaras and would be at one with them.

34th Miracle.—In the traditions of Bokhari is quoted a tradition from Umm-i-Haram that one day the prophet slept at her residence and awoke laughing; she asked him the reason of his laugh, he said that he saw in the dream that his followers sailed in ships crusading on the sea : as the kings were on their thrones so the army that would be in the van in the crusade by the sea should be entitled to paradise. She said ! "O, prophet of God pray, that I may be among those crusaders," the prophet rejoined, "thou art already among them." He re-composed himself to sleep and re-awaked laughing. She asked him the reason why he laughed. He replied that the first army that would war with the head city of the Roman Emperor (Constantinople) would have its sins forgiven. She said ! "O, prophet of God pray, I may be among those crusaders," he said, "Thou art not among them but among the crusaders of the former description." In this tradition the prophet foretold of three particulars : first, of the crusade by his followers in the Mediterranean ; second, the inclusion of Umm-i-Haram among the first class of crusaders on the Mediterranean Sea ; and third, of the crusade with Constantinople the capital of Roman Empire. So all the three items came to pass. The first crusade during the Caliphete of Osman took place under the conduct of Moawiya, and Umm-i-Haram was in this crusade with her husband Ubada-bin-Swanat on board the ship : and she became a martyr in this journey by a fall from her house after leaving the ship. And the followers of the prophet conquered the city of Constantinople in a crusade, and even till now it is the capital of Roman Empire and goes by the name of Istanbul.

S. 22.

Ummū HARAM

كتاب

آثار ابن باديس

الجزء الثاني من

المجلد الثاني

مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية

اعداد وتصنيف

دكتور عمارة الطالبي



أم حرام بنت ملحان

النجارية الأنصارية خالة أنس بن مالك ، وأخت أم سليم وزوجة عبادة بن الصامت .

كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يكرمها ويزورها في بيتها ، وما كان ذلك إلا لكمال في دينها وصلاتها ، وقد ظهر أثر هذا الدين والصلاح في مبادرتها لطلب الدعاء من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أن تكون من الغزاة في البحر. لما ذكر لها ما عرض عليه في نومه من أناس من أمته ، كالمملوك على الأسرة، غزاة في البحر، وعودها إلى الطلب لما ذكر لها مثلهم في المرة الثانية حتى قال لها : أنت من الأولين . امرأة تسبح بالغزو في البحر فلا يهولها الغزو وما فيه من مشقة وما وراءه من القتل ، ولا البحر وأهواله ، وهي امرأة لم تعتد ركوبه ولا تعرف عنه إلا أنه خلق عظيم ذو هول كبير وخطر شديد قريب ، لا يقف أمامها لا هذا ولا ذاك ، وإنما يقف أمامها ويستولي على نفسها ويحيط برغبتها منزلة الشهادة وما فيها من الأجر والثوبة ، وما وراءها من الخير والكرامة ، فتحرص ذلك الحرص وتؤكد الطلب ، وتعود إليه مرة بعد أخرى ، هذا - والله - الإيمان حقاً ، والرغبة في العمل الصالح صدقاً وبذل أعز ما عند الإنسان لخالفه في طلب مرضاته .

صدقت أم حرام قولها بفعلها ، فلما خرج زوجها مع معاوية لغزو جزيرة قبرص خرجت معه وماتت في تلك الغزاة لما خرجت من البحر ونزلت أرض الجزيرة ودفنت بها . وذكر هشام بن عمر الخطيب المقرئ الثقة انه رأى قبرها بقبرص ووقف عليه ، فرحمة الله عليها من امرأة صالحة ومؤمنة صادقة في نساء المسلمين (١) .

(١) ش : ج ١ ، م ١٠ ، ص ١٤ - ١٦

غرة رمضان ١٣٥٢ هـ - جانفي ١٩٣٤ م .

(٥)
أُمُّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

● قال ﷺ:
«أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ».

05 MAY 1997

إِذْ وَصَفَتْهَا بِالْوَفَاءِ ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا بَايَعَتِ النَّسَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَلَى الْأَلَّا يُنْحَنَ قَالَتْ: فَمَا وَفَّتْ مَنَا امْرَأَةً إِلَّا أُمَّ سُلَيْمٍ وَأُمَّ
الْعَلَاءِ وَأُمَّ مَعَاذٍ وَامْرَأَةً مَعَاذٍ^(١).

● كما حظيت أُمُّ سُلَيْمٍ كذلك ببناء رجال العلم، وصفها
ابن عبد البر بقوله: كانت من عُقَلَاءِ النَّسَاءِ. بينما أثنى عليها
النُّووي فقال: كانت من فاضلاتِ الصُّحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَأَرْضَاهَا.

● وبعد، فهذه سيرة أُمِّ سُلَيْمٍ العطرة، أرجو الله أَنْ أَكُونَ
وَفَقْتُ فِي الْحَدِيثِ عَنْهَا؛ فَقَدْ كَانَتْ بِحَقِّ امْرَأَةٍ نَادِرَةِ الْمِثَالِ
فِي كُلِّ مَجَالٍ.

● رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقَبْلَ أَنْ نُوَدَعَ
سِيرَتَهَا تَعَالَوْا نَعَاوِدُ بُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا إِذْ يَقُولُ:
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمَّ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ».

* * *
* *
*

(١) الإصابة (٤/٤٧٣)، وانظر في هذا تفسير ابن كثير للآية (١٢) من
سورة الممتحنة.